

بيان صادر عن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان يطالب فيه المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف المذبحة المستمرة التي يقترفها الجيش الإسرائيلي في مجمع الشفاء الطبي ومحيطه في غزة، والتي أدت إلى مقتل 100 فلسطينياً على الأقل، العديد منهم تعرّضوا لعمليات إعدام ميداني وتصفية جسدية عمدية بعد اعتقالهم*
2024/3/20

على المجتمع الدولي التدخل فوراً لوقف المذبحة الإسرائيلية في مستشفى الشفاء في غزة

الأراضي الفلسطينية – يطالب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف المذبحة المستمرة التي يقترفها الجيش الإسرائيلي في مجمع الشفاء الطبي ومحيطه في غزة، والتي أدت إلى مقتل 100 فلسطينياً على الأقل حتى وقت صدور البيان، العديد منهم تعرّضوا لعمليات إعدام ميداني وتصفية جسدية عمدية بعد اعتقالهم.

ووثّق المرصد الأورومتوسطي شهادات لمحتجزين مفرج عنهم وشهود عيان تفيد بتنفيذ قوات الجيش الإسرائيلي إعدامات ميدانية بحق مدنيين فلسطينيين نازحين داخل مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، في إطار عملياته العسكرية المستمرة في المجمع لليوم الثالث على التوالي.

وأبرز الأورومتوسطي شهادة "م. خ" (طلب عدم الإفصاح عن هويته)، الذي احتجز لأكثر من تسع ساعات قبل إخلاء سبيله، والذي أكد أن الجنود كانوا يقتادون محتجزين خلف منطقة ثلاجات الموتى في المستشفى، قبل أن تُسمع أصوات أعيرة نارية ويعود الجنود دون المحتجزين.

"الجنود اقتادوا مجموعات من المعتقلين جهة مبنى الثلاجات، وكانت تسمع أصوات طلقات نارية (طلقتان طلقتان) ومن ثم يعود الجنود دون الأشخاص ليأخذوا مجموعة جديدة"

م.خ، محتجز مفرج عنه داخل مجمع الشفاء الطبي

وقال: "احتجزني الجنود وقيدوا يداي في ساحة المستشفى بعد تعريتي لأكثر من تسع ساعات. خلالها لاحظت تقريباً في أربع مرات أن الجنود اقتادوا مجموعات من المعتقلين أقلها ثلاثة أشخاص وأكثرها عشرة أشخاص، باتجاه مباني المشفى، خصوصاً جهة مبنى الثلاجات الذي كانت توضع به الجثامين سابقاً، وكانت تسمع أصوات أعيرة نارية (طلقتان طلقتان) ومن ثم يعود الجنود دون الأشخاص، ليأخذوا مجموعة جديدة إلى تلك المنطقة".

وأكد شاهد آخر طلب عدم ذكر اسمه من النازحين ممن تمكنوا من مغادرة مجمع الشفاء الطبي في الساعات الأخيرة لفريق الأورومتوسطي، أنه شاهد اقتياد قوات إسرائيلية 8 إلى 10 مدنيين فلسطينيين إلى منطقة مشرحة مجمع الشفاء (ثلاجات الموتى)، ثم سمع أصوات إطلاق نار كثيف قبل أن تعود القوات الإسرائيلية أدرجها دونهم.

* المصدر: المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان

وعبر المرصد الأورومتوسطي عن مخاوفه من تعرض هؤلاء المدنيين إلى عمليات إعدام ميداني، مؤكداً أن مجمل ما جمعه فريقه الميداني يشير إلى مقتل 100 فلسطينياً برصاص القوات الإسرائيلية داخل مجمع الشفاء الطبي وفي محيطه منذ إعادة اقتحامه ليلة الأحد/الإثنين. وأشار الأورومتوسطي إلى أن الجيش الإسرائيلي أقرّ بقتل 90 شخصاً خلال العملية العسكرية المتواصلة في مجمع الشفاء الطبي، مطالباً بتشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي تقتربها القوات الإسرائيلية، بما فيها عمليات التصفية الجسدية والإعدام خارج نطاق القانون والقضاء ضد أشخاص مدنيين.

وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي ما يزال يحتجز مئات المواطنين، بمن فيهم مرضى عاجزون عن الحركة وطواقم طبية دون طعام أو شراب أو كهرباء لليوم الثالث على التوالي مع أجواء ترهيب وإطلاق نار مستمر وكثيف.

كما أبرز أن الجيش الإسرائيلي اعتقل نحو 320 شخصاً من النازحين والطواقم الطبية والصحافيين، وأجبرهم على التعري الكامل وعرضهم للتعذيب خلال التحقيق الميداني، قبل أن يلبسهم لاحقاً ملابس بيضاء رقيقة وينقل أكثر من نصفهم بطرق حادة بالكرامة في شاحنات وآليات عسكرية باتجاه مراكز اعتقال إسرائيلية.

ويبدي المرصد الأورومتوسطي قلقه العميق إزاء الوضع الجاري في مجمع الشفاء الطبي والمخاطر الماثلة أمام المدنيين، بمن في ذلك المرضى والعاملون الصحيون والنازحون بداخله هرباً من الهجمات العسكرية الإسرائيلية، مؤكداً على ضرورة حماية المستشفيات والمنشآت الطبية، وضرورة تحرك الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ذات العلاقة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية الجسيمة على المستشفيات في قطاع غزة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>